

# *Antiochian Orthodox Christian Church of the Annunciation*

كنيسة البشارة الانطاكية الارثوذكسية

[www.antiochiancalgary.org](http://www.antiochiancalgary.org)

**Divine Liturgy Variables on Sunday, February 10, 2008**

**Tone 4 / Eothenon 4**

**Hieromartyr Charalampos, bishop of Magnesia & Seventeenth Sunday of Matthew (Canaanite Woman)**

Venerable Zenon

## RESURRECTIONAL APOLYTIKION IN TONE FOUR

Having learned the joyful message of the Resurrection from the angel the women disciples of the Lord cast from them their parental condemnation. And proudly broke the news to the Disciples, saying, Death hath been spoiled; Christ God is risen, granting the world Great Mercy.

طروبارية باللحن الرابع

إنَّ تلميذاتِ الربِّ. تعلمنَ مِنَ الملائكِ الكرزَ بالقيامَةِ البهَج. وطرحنَ القضاءَ الجَدِّيَّ. وخاطبنَ الرُّسُلَ مُفتخراتٍ وقائلاتٍ. سبِّي الموتُ وقامَ المسيحُ الإله. ومنحَ العالمَ الرَّحمةَ العُظمى.

## APOLYTIKION OF ST. CHARALAMPOS IN TONE FOUR

An unshaken pillar of the Church of Christ God art thou, an ever-resplendent lamp, O Charalampos most wise, which shineth throughout the earth; in martyric contest thou hast shined on the whole world, and thou hast dispelled the moonless night of the idols. Now boldly intercede thou with Christ that we may all be saved.

طروبارية القديس الشهيد في الكهنة خرامبوس باللحن الرابع

لقد ظهرتَ أيها الحكيم خرامبوس مثل عمود لكنيسة المسيح غير متزعزع، ومصباح للمسكونة دائم الإنارة، وتلاأت في العالم بواسطة الاستشهاد، فأزلت ظلمة العبادة الوثنية أيها المغبوط، فذلك تشفع بدالة إلى المسيح في خلاصنا.

## APOLYTIKION OF THE ANNUNCIATION IN TONE FOUR

Today is the beginning of our salvation and the manifestation of the mystery from the ages; for the Son of God becometh the Son of the Virgin, and Gabriel proclaimeth grace. Wherefore, do we shout with him to the Theotokos, Rejoice, and O full of grace! The Lord is with thee.

طروبارية البشارة باللحن الرابع

اليومَ رأسُ خلاصنا. وإعلانُ السرِّ الذي منذُ الدهور. فإنَّ ابنَ الله يصيرُ ابنَ البتول. وجبرائيلُ بالنعمة يُبشِّر. لذلك نحنُ معه فلنَهتِفُ نحوَ والدَةِ الإله. افرحي أيتها المُمثلةُ نعمةَ الربِّ معك.

## KONTAKION FOR ORDINARY SUNDAYS IN TONE TWO

O Protectress of Christians that cannot be put to shame, and their constant intercessor before the Creator, despise not the petitions of us sinners who are imploring thee; in thy goodness come to our help, who in faith cry to thee: hasten, O Theotokos, to intercede for us, and hurry to pray for us, for thou hast always protected those who honor thee.



daughter is severely possessed by a demon.” But Jesus did not answer her a word. And His disciples came and begged Him, saying, “Send her away, for she is crying after us.” Jesus answered, “I was sent only to the lost sheep of the house of Israel.” But she came and knelt before Him, saying, “Lord, help me.” And Jesus answered, “It is not fair to take the children’s bread and throw it to the dogs.” She said, “Yes, Lord, yet even the dogs eat the crumbs that fall from their masters’ table.” Then Jesus answered her, “O woman, great is your faith! Be it done for you as you desire.” And her daughter was healed at that very hour.

الإنجيل للأحد  
فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس متى البشير

قال الربُّ هذا المثلُّ: إنسانٌ مُسافرٌ دعا عبيدَهُ وسَلَّمَ إليهم أموالَهُ. فأعطى واحداً خمسَ وزناتٍ وأخرَ وزنَينِ وأخرَ وزنةً، كلٌّ واحدٍ على قدرِ طاقتِهِ وسافرَ للوقتِ. فذهبَ الذي أخذَ الخمسَ الزناتِ وتاجرَ بها وربحَ خمسَ وزناتٍ أُخرَ. وهكذا الذي أخذَ الوزنَينِ ربحَ وزنَينِ أُخرَينِ. وأمَّا الذي أخذَ الوزنةَ الواحدةَ فذهبَ وحفرَ في الأرضِ وطمرَ فضةً سيدهِ. وبعدَ زمانٍ كثيرٍ قَدِمَ سيّدُ أولئك العبيدِ وحاسَبَهم. فدنا الذي أخذَ الخمسَ الزناتِ وأدّى خمسَ وزناتٍ أُخرَ قائلاً: يا سيّدُ خمسَ وزناتٍ سلّمتَ إليّ وها خمسُ وزناتٍ أُخرَ ربحْتُها فوقها، فقالَ له سيّدُهُ: نِعَمًا أيُّها العبدُ الصالحُ الأمينُ، قد وُجِدْتَ أميناً في القليلِ فسأقيمُكَ على الكثيرِ، أدخُلْ إلى فرحِ ربِّكَ. ودنا الذي أخذَ الوزنَينِ وقالَ يا سيّدُ وزنَينِ سلّمتَ إليّ وها وزنَتانِ أُخرَيتانِ ربحْتُهما فوقهُما. فقالَ له سيّدُهُ: نِعَمًا أيُّها العبدُ الصالحُ الأمينُ، قد وُجِدْتَ أميناً في القليلِ فسأقيمُكَ على الكثيرِ، أدخُلْ إلى فرحِ ربِّكَ. ودنا الذي أخذَ الوزنةَ وقالَ: يا سيّدُ علِمْتُ أنّكَ إنسانٌ قاسٍ تحصدُ من حيثُ لم تزرعُ وتجمعُ من حيثُ لم تذرُ، فحفتُ وذهبتُ وطمرتُ وزنَتَكَ في الأرضِ، فهوذا مالكُ عندَكَ. فأجابَ سيّدُهُ وقالَ له: أيُّها العبدُ الشريرُ الكسلانُ، قد علِمْتُ أنّي أحصدُ من حيثُ لم أزرعُ وأجمعُ من حيثُ لم أذرُ، فكانَ ينبغي أن تسلّمَ فضتي إلى الصيارفةِ حتّى إذا قَدِمْتُ أخذَ مالي معَ ربّي، فخذوا منه الوزنةَ وأعطوها للذي معه العشرُ الزناتِ، (لأنَّ كلَّ من له يُعطى فيزادُ ومن ليسَ له فالذي له يُؤخذُ منه)، والعبدُ البطالُ القوهُ في الظلمةِ البرّانيّةِ، هناك يكونُ البكاءُ وصريفُ الأسنانِ. ولما قالَ هذا نادى: مَنْ له أدنانٌ للسمعِ فليسمعِ.

KOINONIKON (COMMUNION HYMN) IN TONE EIGHT

Praise ye the Lord from the heavens; praise Him in the highest. Alleluia.

### THE DISMISSAL

Priest: May He Who rose from the dead, Christ our true God, through the intercessions of His all-immaculate and all-blameless holy Mother; by the might of the Precious and Life-giving Cross; by the protection of the honorable Bodiless Powers of Heaven; at the supplication of the honorable, glorious Prophet, Forerunner and Baptist John; of the holy, glorious and all-laudable apostles; of our father among the saints, John Chrysostom, archbishop of Constantinople, whose Divine Liturgy we have now celebrated, of the holy, glorious and right-victorious Martyrs; of our venerable and God-bearing Fathers; of *Saint N., the patron and protector of this holy community*; of the holy and righteous ancestors of God, Joachim and Anna; of the holy, glorious and right-victorious Hieromartyr Charalampos the wonder-worker, bishop of Magnesia; and Venerable Zenon, whose memory we celebrate today, and of all the saints: have mercy on us and save us, forasmuch as He is good and loveth mankind.

Priest: Through the prayers of our holy fathers, Lord Jesus Christ our God, have mercy upon us and save us.

Choir: Amen.

### Pronunciation Guide

Charalampos: khah-RAH-lahm-bohs

Zenon: ZEE-nohn

### أحد الكنعانية

امرأة وثنية في لبنان اتصلت بالسيد لحاجتها إلى شفاء ابنتها فصرخت قائلة: "ارحمي يا سيد يا ابن داود". نلاحظ أنها لم تكن تطلب طلباً بسيطاً بالكلام العادي ولكنها كانت تصرخ. وكأن الكتاب العزيز يريد أن يرشدنا إلى أن كل صلاة حقة هي صراخ ينبع من قلب جريح، من نفس فقيرة إلى ربها عالمة أنه بدونه لا تستطيع شيئاً. هذه المرأة طلبت الرحمة ويرينا الكتاب أنها لا تطلب حقاً من حقوقها ولا تدعي أن لها في هذه الحياة شيئاً. أنت لتعرض ما قد حدث في عائلتها، "إن ابنتي بها شيطان يعذبها جداً". وصدّها السيد في البدء. لم يجبهها بكلمة. وتضجر التلاميذ وطلبوا إليه أن يصرفها عنهم.

"لم أرسل إلا إلى الخراف الضالة في بيت إسرائيل". هذا القول الذي يبدو لنا قاسياً لأول وهلة يعني أن السيد أتى في حياته على الأرض لكي يبشر ضمن أورشليم واليهودية والجليل أي أن تبشيره الشخصي كان يتناول حدود بلاده، حدود شعب الله، وكان على رسله القديسين فيما بعد أن يذهبوا إلى خارج فلسطين.

وطلب الرسل إلى السيد أن يصرف المرأة لأن نفوسهم لم تكن بعد متجهة إلى الرحمة لأنهم لم يكونوا قد شاهدوا الرحمة العظمى تنسكب على العالم من الصليب، ولكن هذه المرأة، بعد سكوت المعلم وبعد صدّ صحبه لها، هذه المرأة بعد أن قال لها هذا القول القاسي أنت مع ذلك وسجدت له قائلة: "يا رب أعني"! وهذا الصوت النابع من قلب مؤمن. ويكشف لنا الكتاب هنا بصورة صريحة أن الإيمان ليس وفقاً على بيت إسرائيل.

وأجابها يسوع بكلمة أفسى نستغربها صادرة من فمه. أجابها بضربة إذ قال: "ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين وي طرح للكلاب"، أي أن البنين هم بنو إسرائيل الذين يعرفون الرب الواحد الأحد. وأما أنتم الوثنيون بنو كنعان فإنكم كلاب نجسة لأن كل من لا يعرف الله فهو بالحقيقة كلب وسخ. هذا ما ضربها به يسوع، وهذا ما كان إيمانه هو لأنه جاء ليبشر بالإله الحق، وبالرغم من هذا الصدّ المستفطع قالت: "نعم يا رب أنت تقول أنني كلبة وأنا كذلك. هذه المرأة لم تحرد كما نحرد نحن عندما نظن أن إنساناً تكبر علينا. هذه المرأة اعترفت منجسة هي وقومها، ولكنها أمنت بأن هذا الوجه الذي أمامها كان لأفضل من الكلام الذي صدر عنه، اعتقدت بأن قلب المعلم الجليلي العظيم ليس كلسانه، وأنه

إنما تظاهر بهذا الكلام لكي ينكسر قلب الوثنية كل الانكسار، قالت: "نعم يا سيد إن الكلاب أيضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد أربابها. الكلاب تأكل من الكسر التي تبقى على الموائد ولذلك أرجو إليك أن تعطيني شيئاً من هذه الرحمة التي جئت لتوزعها في بلادك". وكأنها تقول: "أني أنا أيضاً من بنات إبراهيم وأني أنا أيضاً بحاجة إلى رحمة". حينئذ أجاب يسوع وقال لها: "يا امرأة عظيم إيمانك، فليكن لك كما أردت".

كان يسوع عالماً من لفتتها الأولى إليه قبل أن يكلمها، ومنذ صرختها طياً ابن داود ارحمني"، كان عالماً بهذا الإيمان الكبير المفعم قلبها الكبير، ولكنه أراد منها اعترافاً بهذا الإيمان وأراد منها أن تطرد كل أثر الشر من قلبها لكي يتلاقى قلب المعلم وقلب الخاطئة، لكي يصبح قلب الخاطئة نقياً كقلب المعلم. وعندما كشفت طهارتها حتى هذا الحد قال لها السيد برحمته المعروفة: "يا امرأة عظيم إيمانك فليكن لك كما أردت". وهذا يعني، "أني لن أتقيد ببرنامجي، إنني سأبدل خطتي، إنني لن أبقى محصوراً في عمل الخلاص في إسرائيل ولكني أمدته إلى فينيقيه وإلى العالم أجمع، وأنت ستكونين أول مخلوق خارج "أرثوذكس" هذا العهد، أنت ستكونين أول مخلوق يأخذ رحمة ربه لتكوين أمثلة للعالمين، لتصبحي عبرة على أن الديانة الحق هي أن ينقي الإنسان نفسه من دنس العالم كما يقول يعقوب، وأن الديانة الحق أن ينكسر قلب كل إنسان في التواضع والوداعة أمام ربه وأمام الناس".

### القديس مارون الناسك

يرد في تاريخ القديسين ذكر قديس ناسك اسمه مارون توفي في بدايات القرن الخامس الميلادي. و"مارون"، في السريانية، تصغير للفظ "مار" الذي يعني "السيد". المرجع الوحيد لسيرة حياته هو ما رواه عنه، باقضب، ثيودوريطس أسقف قورش في كتابه "تاريخ أصفياء الله"، وهو كتاب يؤرخ فيه مؤلفه سير الرهبان من معاصريه. ومن المشهور أن القديس يوحنا الذهبي الفم (+408)، رئيس اساقفة القسطنطينية، قد وجه إليه رسالة من منفاه بكوكوزا من بلاد أرمينية. تعيد الكنيسة الأرثوذكسية ذكراه في الرابع عشر من شهر شباط، بينما تعيدها الكنيسة المارونية في التاسع من شهر شباط.

لا يذكر ثيودوريطس في أي بقعة جغرافية من سورية تنسك مارون، فهو يقول إن القديس "الذي كان زينة في جوفة القديسين الإلهيين، اتخذ له رابية كانت في الماضي كريمة لدى قوم من الكافرين، حيث كان هيكل للشياطين، فحول ما فيه إلى عبادة الله، ثم ابنتى لنفسه صومعة حقيرة يلجأ إليها". ويذكر كاتب سيرته أنه كان يتمتع بموهبة الأشفية حتى ذاع صيته في كل مكان، فكان يستنم هذه الموهبة لإرشاد الآتين إليه للشفاء إلى التعليم الحق. وكان لا يكتفي بشفاء عاهات الجسد فحسب، بل كان أيضاً يأتي للنفوس بالعلاج المفيد، شافياً "هذا من داء البخل، وذاك من الغضب، مانحاً هذا التعليم المؤدي إلى الحكمة، وواضحاً لذاك الإرشادات إلى الفضيلة، مروصاً ميوعة هذا، ومنعشاً ذاك من كسله". توفاه الله بعد أن انتابه مرضٌ بسيطٌ أودى بحياته، ويقال إن نزاعاً شديداً قام بين القرى المجاورة رغبة من كل منها بالاستئثار بجسده.

وصلتنا ضمن التراث الأبائي رسالة بعثها القديس الأنطاكي العظيم يوحنا الذهبي الفم إلى القديس البار مارون الناسك، يذكره فيها بالصدقة القديمة ويوصيه بأن يصلي لأجله. فيقول يوحنا في هذه الرسالة التي دونت على الأرجح بين عامي 404 و 405: "إننا لمرتبطين معك برباط المحبة. حتى ولو كنا بعيدين بالجسد نواصل التفكير بما يختص بنشاطك، فيزداد اطمئناننا ونحصل على الكثير من التعزية ونحن هنا في المنفى، لأنه ليس بالقليل السرور الذي يحل بنا لدى سماعنا أخبار سلامتك. وقبل كل شيء نطلب إليك أن تصلي لأجلنا". غير أننا لا نستطيع ان نجزم ان من أرسلت اليه الرسالة هو ذاته مارون الناسك هذا.

إذا كان القديس مارون أرثوذكسي الهوية والانتماء، وتوفي أرثوذكسياً، فمن أنشأ الكنيسة المارونية؟ وكيف نشأت؟ الثابت الأكيد أن قديسنا مارون قد توفي قبل نشوء الكنيسة المارونية. أما تسمية الكنيسة المارونية فتعود إلى دير القديس مارون الذي بناه أتباع القديس مارون وتلاميذه في منطقة أفامية (المعروفة اليوم باسم باسم قلعة المضيق) القريبة من حماه في سورية على ضفاف نهر العاصي. إن القليل الذي يمكن تأكيده عن تاريخ الموارنة في السنين الأولى لولادة كنيتهم هو أن يوحنا مارون، بطريركهم الأول الذي توفي عام 707، هو الذي أنشأ تنظيمًا كنسيًا خاصًا بهم منفصلاً عن الكنيسة الأرثوذكسية. وهذا يعني أن الكنيسة المارونية لم تعرف تنظيمًا مستقلاً إلا بعد وفاة القديس مارون بحوالي ثلاثمائة سنة. فيكون أن النسبة المارونية تعود إلى الدير لا إلى القديس.

وبما أنّ بعض الالتباسات تعترض الأصل التاريخي للكنيسة المارونيّة ومراحل انتشارها الأولى، فإنّ إيمانها العقائديّ كان أيضاً عرضة للجدل خلال فترة طويلة من حياتها. فقد نُسب إليها الإيمان ببدعة المشيئة الواحدة في السيّد المسيح، التي حاربتها الكنيسة في القرن السابع الميلاديّ، وأكّدت في المجمع المسكونيّ السادس المنعقد في القسطنطينيّة عام 681 أنّ للمسيح مشيئتين، إلهيّة وإنسانيّة. ومما يعزّز هذه الفرضيّة أنّ الإمبراطور هرقل (610-641)، الذي دعم أصحاب المشيئة الواحدة، كان على علاقة طيّبة بدير مار مارون فـ"يقف له الأوقاف الكثيرة"، على ما أورد سعيد بن البطريق في تاريخه. ومع مجيء الصليبيّين إلى الشرق في حملاتهم الشهيرة عند نهاية القرن الحادي عشر، اتّصل الموارنة بكنيسة رومة التي قبلت عودتهم إلى الإيمان الكاثوليكيّ. وهكذا تكون الكنيسة المارونيّة أوّل كنيسة تتحد برومه بعد الانشقاق الكبير بين الكنيستين الشرقيّة الأرثوذكسيّة والغربيّة الكاثوليكيّة.

لم يكتفِ قديسنا مارون البارّ بالأعمال الزهديّة والتقتضيّة، كالأصوام والصلوات الدائمة والسهر في ذكر الله وإطالة السجود وتلاوة الكتاب المقدّس والتأمّل، بل انصرف أيضاً إلى العمل في الأرض ووعظ الزوّار وإرشادهم وتعزية الحزانيّ... فيقول ثيوذوريّطس: "لم يكتفِ مارون بممارسة الأتعاب الشاقّة، بل كان يفتن أيضاً لجذب الكثيرين إلى المزيد من أعمال الفلسفة. وكان الذي يكافئ على الأتعاب (أي الله) يغمره بالنعمة". القديس مارون قديس لا ينحصر في أمة أو في كنيسة أو في بقعة محدّدة من بقاع الأرض، إنّهُ قديس الكنيسة الجامعة، قديس الكنيسة كلّها.